دراسات في تعليم اللغة العربية وتعلمها
مجلة علمية محكمة نصف سنوية
السنة السادسة، العدد١٢، ربيع وصيف ١٤٠١/ ١٤٤٣، ١٦٢-١٤٧
DOI: 10.22099/jsatl.2022.42796.1154

مقرّر "الأدب العربي المعاصر في إيران" في مرحلة الماجستير الضروريّات والمتطلّبات والمنهاج المقترح[1]

حسين مرعشي*
أستاذ مشارك في قسم اللغة العربية وآدابها بجامعة شيراز، إيران

تاريخ الوصول: ٢٤/ ٠٨/ ١٤٠١ تاريخ القبول: ٠٣/ ١١/ ١٤٠١
٢٠/ ٠٤/ ١٤٤٤ ١١/ ٠٧/ ١٤٤٤

الملخّص
ازداد الاهتمام بالأدب العربي المعاصر في أيّامنا هذه أكثر من أيّ وقت مضى. في العديد من الدول العربيّة وغير العربيّة، يتمّ تدريس مقرّر مستقل للأدب المعاصر لتلك الدول بالإضافة إلى مقرّر الأدب العربي المعاصر الذي يتناول الأدب المعاصر على مستوى الدول العربيّة، وخاصّة في بداية حركة النهضة. في الجزائر هناك توجّه تربوي يسمّى الأدب الجزائري المعاصر ويتمّ تدريسه في مرحلتَي الماجستير والدكتوراه. في السنوات الأخيرة، كان هناك مقرّر يسمّى الأدب العربي في إيران في المناهج الجامعيّة، وتمّ حذفه لاحقًا من المناهج الدراسيّة. في هذا البحث، نحن في صدد دراسة إعادة تدريس هذا المقرّر على مستوى الماجستير مُشيرين إلى ضرورات القيام بهذا العمل، وكذلك الخطّة الأوّليّة التي يتمّ أخذها في الاعتبار لهذا العمل، وأخيرًا المناهج المقترحة لهذا المقرّر، بحيث يُمكننا أن نثبت أنّه من الضروري تدريس هذا المقرّر في مرحلة الماجستير. تُشير نتائج هذه الدراسة إلى أنّ إعادة تدريس هذا المقرّر مرّة أخرى وبشكل صحيح، سيُعيد إحياء جزء كبير من أعمال الأدباء والشعراء الإيرانيّين المعاصرين باللغة العربيّة، ونتيجة لذلك، فإنّه سيُحيي جزءًا مهمًّا من تاريخ إيران وثقافتها. وتتمثّل متطلّبات إضافة هذا المقرّر إلى منهج الأدب العربي فيما يلي: تصميم منهج يعتمد على تقييم الاحتياجات، وتأليف كتب تعليميّة مناسبة، وتدريس مقرّر تدريبي لتعريف الأساتذة بمحتوى هذه الدورة، وإطلاق مجلّة متخصّصة في الأدب العربي في إيران.

الكلمات الدليلية: إيران، الأدب العربي، المعاصر، المنهج التعليمي، الماجستير.

* الكاتب المسؤول: hosein-marashi@shirazu.ac.ir

التمهيد

لم يحظَ الأدبُ العربي المعاصر في الجامعات الإيرانيّة بقدر من الاهتمام مثلَ الأدب العربي الكلاسيكي، لكن يجب أن نعترف أنّه في العُقود الأخيرة حدثت العديد من التغييرات وزاد مستوى إلمام النشطاء الأكاديميّين بالأدب العربي. إنّ الاهتمام بالأدب العربي المعاصر كجزء من الأدب والثقافة الوطنيّة والأصليّة في بعض البُلدان، وإتّخاذه كمقرّر دراسي، دليل على هذه الأهمّيّة. في أدب الفترة المعاصرة بشكل عام، أصبحت المنطقة الجغرافيّة أيضًا ذات أهمّيّة خاصّة بالنسبة لدراسة الأدب العربي، وحتّى قبل هذه الفترة بمدّة وجيزة، بالإضافة إلى البُعد الزمني، وبسبب إنشاء حدود جديدة وتشكيل حكومات سياسيّة مستقلّة. وعلى هذا الأساس كتب شوقي ضيف تاريخ الأدب بعد العصر العباسي تحت عنوان «عصر الدُّوَل والإمارات».

بالنظر إلى أنّ الأدب العربي المعاصر في إيران، والذي يعود تاريخه إلى أوائل العهد القاجاري، واسع جدًّا، وبسبب بعض السمات القوميّة والدينيّة لهذا الأدب، فلا يمكن طرحُه ضمنَ إطار الأدب العربي المعاصر الذي يُدرَّس الآن في الجامعات. لذلك، من الضروري تحديد مقرّر مستقلّ لطلّاب الأدب العربي حتّى يتعرّفوا على الأدب العربي المعاصر في إيران، على مستوى الماجستير.

لا ينبغي أن نَنسى أنّ الجامعة تختلف المدرسةَ الثانويّة، ولا يمكن للشخص أن يتوقّعَ أن يتمّ تقديم جميع الموادّ التدريسيّة ذات الصلة بهذا المقرّر في وحدة دراسيّة واحدة. يدور التدريس والبحث الخاص بموضوع معيّن في الجامعة حول الكراسي الجامعيّة المتخصّصة. إذا كان هناك كراسٍ متخصّصة في الأدب العربي المعاصر في إيران فهذا يعني أنّ أستاذًا متخصّصًا في هذا الموضوع سوف يكون المسؤول عن هذه الكراسي، ويمكن القول إنّ الجامعة تتعامل مع هذا الأدب بطريقة احترافيّة، وإلّا فإنّ أسلوب المدرسة الثانويّة وتدريس وحدتَين من المقرّرات العامّة ليس أسلوبًا أكاديميًّا. وحتّى وقت قريب، كان يتمّ تدريس مقرّر بعنوان الأدب العربي في إيران، من البداية إلى سقوط بغداد، ومن سقوط بغداد إلى العصر الحديث، في مناهج البكالوريوس في فرع اللغة العربية وآدابها، لكن تمّ حذفه من المنهج بعد فترة. ربّما كان سبب حذف هذا المقرّر هو النهج غير الاحترافي، وكذلك عدم إلمام مصمّمي هذا المقرّر والأساتذة بالأدب العربي في إيران، خاصّة في الفترة المعاصرة. يجب معالجة هذه المشاكل عند إعادة تصميم هذا المقرّر. لذلك من أجل تحديد منهج هذه الوحدة الدراسيّة وضروراته ومتطلّباته، يجب

الإجابة على الأسئلة التالية:

١- ما هي الدول التي يتمّ فيها تدريس الأدب العربي المعاصر لتلك البلدان كمقرّر مستقل بالإضافة إلى الأدب المعاصر؟

٢- ما هي ضرورة تدريس مقرّر «الأدب العربي المعاصر في إيران»؟

٣- ما هي الإجراءات الواجب اتّخاذها لإنشاء وتنفيذ هذا المقرّر؟

٤- ما هو المنهاج التعليمي لهذا المقرّر؟

للإجابة على السؤال الأوّل، سنقدّم أوّلًا قائمة بالدول العربيّة وغير العربية التي تدرّس الأدب العربي المعاصر في بلدانها ضمن مقرّرات مستقلّة عن طريق البحث في الإنترنت. وللإجابة على الأسئلة الأخرى استخدم المؤلّف دراساتِه وخبراته في تدريس مقرّر «الأدب العربي في إيران» في الماضي.

الدراسات السابقة

لم يتمّ العثور على بحث حول موضوع هذا المقال. لكن هناك مقالًا حول المواضيع التي يتضمّنها مقرّر الشعر والنثر في فرع اللغة العربية وآدابها بمرحلة البكالوريوس:

متّقيزاده وروشنفكر وإسماعيلي (١٣٩٣ش/ ٢٠١٤م.)، قدّموا اقتراحًا لمواضيع هذه المقرّرات مع مراجعة مواضيع مقرّرات نصوص الشعر والنثر العربي في مرحلة البكالوريوس بالاستعانة بأساتيذ هذا المقرّر. تظهر نتائج هذه الدراسة أنّ مُعظم الأساتذة يفضّلون تدريس الشعر والنثر في وحدتَين دراسيّتَين منفصلتَين. من الطبيعي أنّه في مجال الدراسة المقترح، وبسبب ضيق الوقت، لا يمكن فصل الشعر والنثر عن بعضهما البعض، ولا يمكن حتّى فصل تاريخ الأدب عن قراءة النصوص، ويجب تدريس كلّ هذه المواضيع مع بعضها البعض.

الطريقة

في كتابة هذا البحث، اعتمدنا على تجارب الجامعات العربيّة وغير العربيّة فتمّ استخراج قائمة من البلدان التي تقدّم فيها مادّة أو مرحلة دراسيّة خاصّة للأدب العربي المعاصر

في تلك البلدان وذلك من خلال المراجعة إلى البرامج الدراسيّة التي عرضت على مواقع الجامعات. ثمّ قُدّمت خطّة مُقترحة لمادّة الأدب العربي المعاصر في إيران والتي تتضمّن بعض التوصيات المرتبطة بالأهداف والمحتوى التعليمي والمصادر وبعض المتطلّبات العامّة.

عرض النتائج

ضروريّات هذا المقرّر

إنّ أهمّ ما يجعل تصميم هذا المقرّر ضروريًا هو دورُه في التعرّف على جزء غير معروف من الأدب العربي لم يتمّ تناوله بشكل صحيح حتّى الآن. هذا النقص في الوعي دفعَ البعضَ إلى اعتبار الأدب العربي، وخاصّة الشعر العربي في هذه الفترة، أدبًا محدودًا. وهو الأمر الذي أَولاه الإيرانيّون اهتمامًا أقلّ. على سبيل المثال، يقول أحدُ الباحثين: «منذ العَهد القاجاري فصاعدًا، ازدهرَ نظم الشعر باللغة العربيّة أكثر في الأوساط الدينيّة وبين علماء الدين والمرجِعيات» (خلفي، ١٣٩٩ : ٢) في حال أنّ عدد الشعراء العرب الإيرانيّين في هذه الفترة لا يُقارن بالفترات السابقة، ولا سيّما العَهد الصفوي.

إنّ لتدريس هذا المقرّر متطلّباتٍ ثانويّة يمكن التعبير عنها في خمسة مجالات: التعليم، والبحث، والاهتمام بالاتّجاهات الدينيّة للشعب الإيراني، والاهتمام بالتاريخ المعاصر، والاهتمام بالاتّجاهات الوطنيّة والمحليّة.

١ - في مجال التعليم، يُتيح هذا المقرّر للطالب اكتساب فهم أفضل للأدب العربي في إيران وعوامل تطوّره في الفترة المعاصرة، والتعرّف على بعض كُتّاب العربيّة وشعرائها من الإيرانيّين، فكثير منهم غير معروفين بالنسبة للإيرانيّين وغير الإيرانيّين. فضلًا عن ذلك، يمكن للطالب أن يتعرّف على مَناهجهم في الأدب العربي. بالإضافة إلى هذا الهدف التربوي الشامل، يجب أن يَزيد تدريس هذا المقرّر مِن قدرة الطالب على قراءة النصوص الأدبيّة بشكل صحيح، وزيادة قدرته المعجميّة والفكريّة، وصقل الذوق الأدبي له، وتنمية فهمه للأساليب الأدبيّة. (فلاح، ١٩٩٦ : ٨٩) يُعَدّ فهم السِمات الأدبيّة المهمّة للنصّ الأدبي مثل المعاني والخيال والعواطف الإنسانيّة والصور الشعريّة والأحداث السياسيّة والاجتماعيّة والدينيّة من الأهداف التربويّة لهذا المقرّر الدرسي.

(الضبـع، ٢٠٠٦ : ٣٣٧-٣٣٨؛ السـحرتي، ١٩٦٢ : ٥٩)

٢- في مجـال البحـث، يوفّـر تصميـم هـذا المقـرّر وتدريسـه، لا سـيّما في مرحلـة الدراسـات العُليـا (مرحلـة الماجسـتير) الأسـاس لدراسـات واسـعة في هـذا المجـال. يمكـن أن تتّخـذ هـذه الدراسـات شـكل رسـائل الماجسـتير وحتّـى أطاريـح الدكتـوراه، بالإضافـة إلى المقـالات البحثيّـة أو المشـاريع البحثيّـة أو الكتـب. في بدايـة هـذه الحركـة البحثيّـة، يجـب أن يركّـز نهـج هـذه الدراسـات عـلى إحيـاء المخطوطـات والمطبوعـات الحجريّـة مـن العهـد القاجـاري. وبهـذه الطريقـة، يتـمّ تحديـد وتقديـم عـدد كبـير مـن الكُتّـاب والشـعراء الإيرانيّـين المجهولـين حاليًّـا. وكان لـكلّ مـن هـؤلاء الأفـراد أعـمال أدبيّـة مهمّـة باللغـة العربيّـة. إنّ إحيـاء هـذه الأعـمال يمهّـد الطريـق لصياغـة تاريـخ الأدب العـربي المعـاصر في إيـران. وهـذه هـي الحلقـة المفقـودة الموجـودة في تاريـخ الأدب العـربي في إيـران وحتّـى في العـالم. كلّـما عرفنـا المزيـد عـن هـذا التاريـخ والأعـمال الأدبيّـة، كلّـما فهمنـا بشـكل أفضـل التطـوّرات في مجـال الأدب العـربي.

٣- فيـما يتعلّـق بارتبـاط هـذا المقـرّر بالاتّجهـات الدينيّـة، تجـدر الإشـارة إلى أنّ الأدب العـربي في هـذه الفـترة في إيـران يُعتـبر أدبًـا دينيًّـا. خـلال هـذه الفـترة، كتـب الشـعراء، بمَـن فيهـم الشـيعة والسـنة، العديـد مـن القصائـد في مـدح الرسـول الكريـم (صـلّى الله عليـه وآلـه وسـلّم) وأهـل البيـت (عليهـم السـلام)، ويمكـن أن يوفّـر تنـاول هـذا الموضـوع الجديـد الأسـاسَ لتقديـم هـذه الأعـمال الأدبيّـة.

٤- ويُعَـدّ اهتـمامُ الشـعراء والكُتّـاب بالأحـداث التاريخيّـة المحلّيّـة والدوليّـة في هـذه الفـترة مـن سِـمات الأدب المعـاصر. في هـذا الصـدد، يمكـن الرجـوع إلى القصائـد العربيّـة للأديـب البيشـاوري (المتوفّـى: ١٣٤٩هـ.ق) عـن الحـرب العالميّـة الأولى أو الثـورة الدسـتوريّة. (انظـر: كريمـي، ١٣٩٩) خـلال هـذه الفـترة، عَـبّر بعـضُ الشـعراء أيضًـا عـن أحـداث محلّيّـة في شـعرهم العـربي. ويمكـن الرجـوع في هـذا الصـدد إلى السـيّد أشرف شـهاب النيريـزي (المتوفّـى ١٣٤٢هـ.ق.)، حيـث يصـف في قصيـدة عربيّـة الأحـداث التاريخيّـة التـي وقعت في منطقـة ني ريـز. (كُميـلي، ١٣٩٤، ج٢ : ص٦٤)

٥- فيـما يتعلّـق بالاحتياجـات الوطنيّـة والمحلّيّـة لهـذا المقـرّر، تجـدر الإشـارة إلى وجـود عـدد كبـير مـن الكُتّـاب والشـعراء العـرب وغـير العـرب في مختلـف أنحـاء البـلاد. أسـماء بعـض هـؤلاء الأشـخاص لم تُذكـر في مصـادر مكتوبـة أو تـمّ ذكـر مجـرّد أسـمائهم فقـط. يمكـن أن

يساعد تصميم هذا المقرّر الدراسي في التعرّف على هؤلاء الأشخاص وتقوية الثقافة العربيّة في المناطق العربيّة.

بطبيعة الحال، هناك متطلّبات أكثر تفصيلًا وتخصّصًا في تحديد موضوعات هذه المادّة التعليميّة.

وفيما يلي، سنتطرّق إلى مقرّرات مماثلة في جامعات الدول الأخرى، لنرى كيف تهتمّ هذه البُلدان بالأدب العربي المحلّي.

الاهتمام بالأدب العربي المحلّي المعاصر في جامعات الدول الأخرى

سندرس هذا الجزء من البحث في قسمَين اثنَين. في القسم الأوّل سوف نذكر الجامعات التي يتمّ فيها تدريس هذا المقرّر كوحدة دراسيّة. وفي القسم الثاني، سنُشير إلى الجزائر، حيث يوجد في بعض جامعاتها، على مستوى الماجستير والدكتوراه، فرع أو تخصّص يسمّى «الأدب العربي المعاصر في الجزائر».

الأدب العربي المعاصر بوصفه وحدة دراسيّة

في العديد من الجامعات في الدول العربيّة وغير العربيّة، يتمّ تدريس الأدب المعاصر لتلك الدول في مَناهج تعليم فرع الأدب العربي.

يضمّ الجدول الموجود في الصفحة التالية هذه البُلدان والجامعات، كما يتضمّن معلومات أخرى متعلّقة بهذا المقرّر. وفقًا للجدول ومن بين ١٢ دولة، هناك ١٠ دول عربيّة، وواحدة شبه عربيّة وهي نيجيريا وواحدة غير عربيّة وهي الهند. من بين ١٠ دول عربية، هناك ٩ دول في الشرق الأوسط، أمّا السودان فهي تقع في القارة الأفريقيّة. في معظم هذه البلدان والجامعات، يتمّ تدريس مقرّر «الأدب العربي المعاصر» في مرحلة البكالوريوس. نظرًا للغة الشائعة في هذه البُلدان، وهي اللغة العربيّة، فإنّ تقديم هذا المقرّر في البكالوريوس ليس أمرًا غير متوقّع. يتمّ تدريس هذا المقرّر في جامعة قطر بعنوان «الأدب المعاصر في الخليج» في مرحلة البكالوريوس بالإضافة إلى مرحلة الماجستير، وهو من المقرّرات الاختياريّة في كلّ من المرحلتَين. من بين ٢١ حالة مذكورة في هذا الجدول، هناك أربع عشرة حالة إلزاميّة وسبع حالات اختياريّة. في دولة الإمارات العربية المتّحدة، بالإضافة إلى مقرّر الأدب الإماراتي، هناك مقرّر بعنوان «الأدب العربي الخليجي» وكلاهما يُعَدّانِ من المقرّرات الإلزاميّة. في جامعة إيلورين

بنيجيريـا، بالإضافـة إلى مقـرّر «الأدب العـربي في نيجيريـا»، هنـاك مقـرّر بعنـوان «الأدب العـربي في غـرب إفريقيـا»، وكلاهمـا مـن المقـرّرات الإلزاميّـة. كلّ هـذه العناويـن مذكـورة ضمـن إطـار الأدب العـربي المعـاصر أو في مقرّريـن: الشـعر المعـاصر والنثـر المعـاصر، ويتنـاولان الأدب العـربي بشـكل تقليـدي منـذ بدايـة عـصر النهضـة.

الجدول رقم ١ : الجامعات

الرقم	البلد	الجامعة	المرحلة	وحدة دراسية	إلزامي اختياري
١	الأردن	الجامعة الأردنية	بكالوريوس	الادب العربي الحديث في الأردن وفلسطين	اختياري
٢	الأردن	فيلادلفيا	بكالوريوس	الادب في فلسطين والأردن	اختياري
٣	الأردن	جامعة العلوم الاسلامية العالمية	بكالوريوس	الادب الاردني	إلزامي
٤	الإمارات	جامعة الشارقه	بكالوريوس	ادب الخليج العربي	إلزامي
٥	الإمارات	جامعه الامارات العربيه المتحده	بكالوريوس	الادب الاماراتي و ادب الخليج العربي الحديث	كلا الوحدتين إلزامية
٦	البحرين	جامعه البحرين	بكالوريوس	ادب الجزيره العربيه	إلزامي
٧	السودان	مَعهَد الخرطوم الدولي للغه العربيه	بكالوريوس	الادب السوداني المعاصر	إلزامي
٨	قطر الدائرة	جامعه قطر	بكالوريوس وماجستير	الادب المعاصر في الخليج	كلا الوحدتين اختيارية
٩	المملكة العربية السعودية	جامعه امّ القرى	بكالوريوس	الادب السعودي	اختياري
١٠	المملكة العربية السعودية	جامعه حفر الباطن	بكالوريوس	الادب السعودي	اختياري
١١	المملكة العربية السعودية	جامعه الملك سعود	بكالوريوس	الادب السعودي	إلزامي
١٢	المملكة العربية السعودية	جامعه الملك عبدالعزيز	بكالوريوس	الادب السعودي	إلزامي
١٣	سلطنة عمان	جامعه السلطان قابوس	بكالوريوس	ادب عُمان والخليج	إلزامي

١٤	غزة	الجامعه الاسلاميه	بكالوريوس	الادب الفلسطيني وتاريخه	إلزامي
١٥	الكويت	جامعه الكويت	بكالوريوس	ادب الخليج والجزيره العربيه	إلزامي
١٦	نيجيريا	جامعة ايلورين	بكالوريوس	الادب العربي في نيجيريا والأدب العربي في غرب افريقيا	كلا الوحدتين إلزاميتان
١٧	الهند	جامعة كِرالا	ماجستير	الادب العربي في ولايه كيرالا (قديم وجديد)	اختياري
١٨	اليمن	جامعة حضرموت	بكالوريوس	الادب اليمني المعاصر	إلزامي

الأدب العربي المعاصر في الجزائر

في بعض الجامعات الجزائرية، يتمّ تدريس مقرّر أو تخصّص الأدب المعاصر في هذا البلد. على سبيل المثال، منذ عام ٢٠٠٦، تمّ إطلاق تخصّصَين جديدَين في قسم اللغة العربيّة وآدابها في جامعة محمّد بوضياف المسيلة، على مستوى الماجستير: «الأدب العربي القديم» و«الأدب الجزائري الحديث». منذ عام ٢٠١٣، وفي نفس الجامعة، كان لمرحلة الدكتوراه في الأدب العربي المعاصر ثلاثة تخصّصات: «الأدب العربي الحديث» و«النقد الأدبي الحديث» و«الادب الجزائري». (يُراجَع: الموقع الإلكتروني لجامعة محمد بوضياف المسيلة). في جامعة وهران، بالإضافة إلى تدريس هذا المقرّر ضمن المقرّرات الإلزاميّة في مرحلة البكالوريوس في الأدب الجزائري المعاصر، هناك تخصّصان هما «الأدب العربي المعاصر والحديث» و«الأدب الجزائري»، يرتبطان بالأدب المعاصر لهذا البلد. (موقع جامعة وهران)

الخطوات اللازمة للنجاح في تصميم هذا المقرّر الدرسي

« تحتوي معظم المناهج على عناصر مشتركة، ومن أهمّها التخطيط التربوي والتطوير والعرض والتقويم، والأهداف والغايات العامّة والتربويّة، والتقييم» (خاقاني زاده وفتحي واجارگاه، ١٣٨٧ نقلًا من هانيون وبريگز، ١٩٨٠، ص ٢٨). مع وضع ذلك في الاعتبار، ولكي يتمّ ذلك بنجاح، يُقترح اتّخاذ أربع خطوات في نفس وقت إنشاء هذا المقرّر: تصميم العنوان على أساس تقييم الاحتياجات، تأليف كتاب تعليمي، عقد دورات تدريبيّة، إطلاق مجلّة متخصّصة في الأدب العربي في إيران.

تصميم العنوان التعليمي على أساس تحليل الاحتياجات

يُعَدّ تحليل الاحتياجات أحد المبادئ الأساسية لتغيير وتحسين البرامج التعليميّة، والغرض منه هو تحديد احتياجات المتعلّمين في التعلّم. (ريتشاردز، ١٤٣٣، ص ٨٠). كما يَعتبر براون (١٩٩٥) تحليل الاحتياجات أحد العناصر الستّة المهمة في تصميم المقرّرات التعليميّة للّغة (نقلًا عن: چناري، عارفي، فتحي واجارگاه، ١٣٩٧). في الواقع، فإنّ المرحلة الأولى في تخطيط كلّ منهج دراسيّ هي تحليل الاحتياجات التي يتمّ من خلالها تحديد المشاكل والأهداف (المصدر نفسه). في تحليل الاحتياجات، يتمّ فحص كلّ من الأهداف المقصودة وأوجُه القصور والضعف الحاليّة للمتعلّمين ورغبات الأفراد ومصالحهم. (محمّدي ركعتي، ١٣٩٥، نقلًا عن: هاتشينسون ووترز، ١٩٨٧ : ٥٥-٥٦).

من أجل تصميم الموضوعات النهائيّة لهذا المقرّر، سيتمّ اتّخاذ خطوتَين أساسيّتَين: تتمثّل الأُولى في مقابلة الخُبراء في هذا المجال. أمّا الخطوة الأخرى هي استخراج المعلومات التاريخيّة والنصوص المناسبة من المصادر التاريخيّة المطبوعة والمطبوعة حجريّة والمخطوطات. لم تتمّ كتابة الكثير من المعلومات حول الأدب العربي المعاصر في إيران.

تأليف كتاب تعليمي

مُعظم أساتذة الأدب العربي ليسوا على دراية بمحتوى هذا المقرّر، والكتب الموجودة في السوق لا تُساعدهم كثيرًا. لذلك، من الضروري تأليف كتاب تعليمي مناسب لتدريس تاريخ الأدب والنصوص الأدبيّة في العصر الحديث والمعاصر في إيران. يتطلب تأليف كتاب الكثير من المعلومات مثل الخلفية المعرفيّة للمتعلّمين والمعلّمين والمناهج وما إلى ذلك. يمكن أن يكون استخدام قوائم مراجعة تقييم الكتب المدرسيّة، والتي غالبًا ما توفّر نظرة شاملة لتقييم الكتاب، خطوة بنّاءة في تأليف الكتب الجامعيّة المفيدة في هذا المجال. (يُراجَع: رشيدي، ١٣٨٨).

عقد دورات تدريبيّة

يَعتقد ريتشاردز (١٤٣٣) أنّ التعليم الناجح لا يتحقّق دون مراعاة العوامل المختلفة التي تؤثّر على المناهج الدراسيّة، عوامل مثل تلك المتعلّقة بالمؤسّسة التعليميّة والمعلّم والتعليم والتعلّم. (ص٢٤٧) لذلك، فإنّ تصميم وإطلاق مثل هذه المقررات لن ينجح

إلّا بتدريب الأساتذة وإعدادهم على الصعيد العِلمي وفهم ضرورة وأهمّيّة مثل هذا البرنامج. وتماشيًا مع ما تمّ ذكره، من الضروري أن يتعرّف الأساتذة الذين سيقومون بتدريس هذا المقرّر الدراسي على تاريخ الأدب العربي المعاصر في إيران ومصادره في دورات تدريبيّة.

إطلاق مجلّة متخصّصة

يمكن أن يكون إطلاق مجلّة متخصّصة لنشر مقالات عن الأدب العربي في إيران موثّرًا في تعزيز مثل هذه الدراسات وتقديم المزيد من هذا المجال البحثي. قامت جامعة محمّد خيضر بسكرة بالجزائر بِعَمَليّة مماثلة. تصدر الجامعة مجلّة تسمّى «المخبر» التي تتعامل بشكل خاص مع موضوع الأدب العربي في هذا البلد.

البرنامج المقترح

عادةً ما يتمّ تحديد العناصر التالية في المنهج الدراسي للّغة العربية وآدابها لكلّ مقرّر دراسي: عنوان المقرّر، عدد وحدات المقرّر، عدد ساعات المقرّر، المقرّرات المكمّلة للمقرّر، هدف المقرّر، المنهج الدراسي، المصادر الرئيسة والمصادر الثانوية، وما إلى ذلك. بعد ذلك، من أجل البدء في تدريس مقرّر "الأدب العربي المعاصر في إيران" على مستوى مرحلة البكالوريوس، في ستّ عشرة محاضرة تدريسيّة، يتمّ تقديم المنهج المقترح، بما في ذلك الهدف، وموضوعات المقرّر والمصادر.

الهدف

الهدف الأساسي من هذا المقرّر هو التعرّف على الأدب العربي في إيران منذ بداية العهد القاجاري وحتّى الآن.

المنهج الدراسي في هذا المقرّر

المنهج الدراسي هو «خطّة أو نمط منظّم ومنهجي يُساعد المعلّم أو الأستاذ على تنفيذ عَمَليّة التدريس بشكل أفضل.» (بوقس، ١٩٩٨ : ٦٧) تتضمّن هذه الخطّة أو النموذج أهداف كلّ مقرّر، ومحتوى المقرّر، والمصادر المتعلّقة بهذا المقرّر، وطريقة التدريس (الباز، ٢٠٠٠، ٢٩٢). والمقصود بالمنهج الدراسي في هذه المقالة خطوط عامّة يتمّ تدريسها خلال الفصل الدراسي.

في المنهج الدراسي المقترح، تمّ تخصيص محاضرتَين تدريبيتَين لتاريخ الأدب العربي المعاصر في إيران. في هاتَين المحاضرتين، تمّ أيضًا تحليل العوامل المؤثّرة في نشاط اللغة العربيّة وآدابها في أوائل العهد القاجاري في إيران. ومن هذه العوامل: سفر طلاب الدين الشيعة والسنة إلى الدول العربيّة مثل العراق ومصر والمملكة العربية السعودية، إنشاء دور الطباعة في تبريز والمدن الأخرى وطباعة المصنّفات الأدبيّة العربيّة؛ دَور بعض الصحف في نشر المؤلّفات الأدبيّة العربيّة، ودَعم البلاط القاجاري للكُتّاب والشعراء العرب الإيرانيّين.

في هذا المنهج، ونظرًا لتعدّد الأعمال الشعريّة مقارنة بالأعمال النثريّة، فقد تمّ تخصيص ٩ محاضرات للشعراء وأعمالهم و٥ محاضرات للكُتّاب وأعمالهم.

نظرًا لكثرة الشعراء وانتشارهم في مناطق مختلفة، فمن الأفضل دراسة الشعر العربي المعاصر في إيران على أساس المناطق والمحافظات. نشهد في هذه الفترة انتشار الشعر العربي في مناطق خوزستان وأذربيجان وكردستان والمناطق الوسطى (أصفهان وفارس) ومناطق أخرى. بعض شعراء هذه الفترة حسب المناطق المذكورة، هم:

شعراء خوزستان: الشيخ خَزعَل وعبدالعظيم الرُّبيعى.

شعراء أذربايجان: ميرزا أحمد التبريزي، محمد حسين الكَرمرودي وعبد الصمد الخامنئي.

شعراء كردستان: بديع الزمان الكردستاني والشيخ سليم السنندجي.

شعراء أصفهان وفارس: محمد مهدي الأصفهاني (المعروف باسم فروغ) واسحاق الشيرازي والسيدة قرائت الشيرازي.

شعراء المناطق الأخرى: ملا هادي السبزواري، جعفر الهمداني، الأديب البيشاوري، عبدالرحمن سلطان العلما (بندر لنگه)، الإلهي القُمشئي، محمدرضا الحكيمي، محمود أنوار وغيرهم.

عند تقديم هؤلاء الشعراء، يتمّ أيضًا تحليل الأنماط والأغراض الشعريّة لأعمالهم الشعريّة. في النصف الثاني من هذه الفترة، نشهد ظهور القصّة والرواية والمسرحيّة وأشكال جديدة أخرى بين الشعراء والتي ستتمّ دراستها.

بناءً على المجالات المذكورة فإنّ المؤلّفين والكُتّاب المشهورين في هذه الفترة هم:

جعفر الهمداني، محمّدتقي الدزفولي، ميرزا محمّد مدرس الحائري الطهراني، أبوالقاسم الفراهاني، إسحاق الشيرازي، أبوالحسن دستغيب الشيرازي، ميرزا يوسف خان اعتصام المُلك وغيرهم.

عند تقديم هؤلاء المؤلّفين، يتم مناقشة فنّ النثر وأنواعه، في أوائل هذا العهد خاصّة. في النصف الثاني من هذه الفترة، نشهد ظهور قِصَص وروايات ومسرحيّات بين كُتّاب خوزستان، وسوف يتمّ التطرق إليها.

المصادر

لا يوجد كتاب محدّد عن الأدب العربي المعاصر في إيران يغطّي جميع جوانب الموضوع. لذلك، يُقترح جمع المعلومات اللازمة وتقديمها للطلاب من خلال المراجعة إلى بعض المصادر المطبوعة والمخطوطات المتاحة. وفيما يلي بعض من هذه المصادر:

المخطوطات

العديد من النصوص الأدبيّة العربيّة في هذه الفترة لا تزال في شكل مخطوطة. على سبيل المثال:

ديوان خانم قرائت الشيرازي. توجَد نسخة من هذا الديوان في المكتبة الوطنيّة في طهران.

ديوان الأديب الكَرمرودي. توجد ثلاث نُسَخ من هذا الديوان في المكتبة الوطنيّة ومكتبة مجلس الشورى الإسلامي.

مقامات رياض الأدب لرياض الهمداني. تتوفّر عدّة نُسخ من هذا الكتاب في المكتبات الإيرانيّة.

تذكرة مدايح مؤيّديه، مجموعة من الأشعار والنصوص النثريّة في مدح شمس المعالي إسحاق الشيرازي النّيريزي والي فارس في العَهد القاجاري. يمكن العُثور على النسخة الوحيدة من هذا الكتاب في المكتبة المركزية لجامعة طهران.

مُنشآت القاآني لميرزا حبيب الله القاآني الشيرازي. توجَد نسخة منها في مكتبة مجلس الشورى الإسلامي.

المصادر الحجريّة

من مصادر الأدب العربي المتوفّرة على شكل طبعات حجريّة في هذه الفترة نُشير إلى ما يلي:

شرح قصيدة بُردة كعب بن زهير للُطفعلي التبريزي.

التحفة الناصريّة في الفنون الأدبيّة لأبي القاسم الأصفهاني (تضمّ هذه المجموعة قصائد عربيّة لشعراء مختلفين، من بينهم شعراء من العصر القاجاري، حُقّقت هذه المجموعة في جامعة قم أُطروحتَي ماجستير)

مصادر مطبوعة

لا يوجَد كتاب محدّد في الأدب العربي المعاصر يمكن استخدامه بمفرده. لذلك نذكر بعض الكتب والدراسات المتعلّقة بالموضوع:

عوامل النشاط الأدبي العربي الحديث في إيران، حسين مَرعشي، مجلة مجمع اللغة العربيّة بدمشق

تاريخ الأدب العربي في إيران، ياسر خلفي (المؤلف في هذا الكتاب الذي يتكون من ثلاثة أجزاء، يتناول حياة وأعمال الشعراء العرب في إيران، أمّا الجزآن الثاني والثالث فهما مُرتبطان بالعصر الحديث والمعاصر).

الشعر والنثر العربي في إيران بعد سقوط بغداد، عليرضا حاجيان نژاد ومعصومه شبستري

دراسة الشعر العربي المعاصر في الأدب والتاريخ الإيراني - من الربع الرابع للقرن العشرين حتّى الوقت الحاضر، نصر الله شاملي وحميد باقري دِهبارِز

الشعر العربي وشعراؤه في آذربيجان، وحيد رضايي حمزه كندي

تحليل سير تحول ادب عربى در كُردستان (بالفارسيّة)، شُعله ظهيري

عربى سرايان آذربايجان (بالفارسيّة)، جعفر رحمن زاده صوفياني

معجم البابطَين للشعراء العرب المعاصرين

معجم البابطَين لشعراء العربيّة في القرنَين التاسع عشر والعشرين

ديوان الشيخ خَزعَل

ديوان أبوالفضل الطهراني

ديوان بديع الزمان فُرُوزانفر

ديوان محمدرضا الحكيمي

ديوان أمير محمود أنوار

يمكن إضافة عناوين العديد من الكتب والمقالات الأخرى إلى هذه القائمة. ولا مناصّ من القول إنّ مُعظم هذه الأعمال تتناول الشعر العربي في إيران، ونادرًا ما نرى الأعمال النثريّة للكُتّاب والأدباء الإيرانيّين في هذه الأعمال. كما يمكن أن نُشير في هذا الصدد إلى عدم الاهتمام بتحليل الأعمال الأدبيّة المذكورة فيها. إنّ الاهتمام بنقد هذه الأعمال وتحليلها وكذلك تدوين الأدب العربي الحديث في إيران، من المهامّ التي يجب القيام بها بعد إضافة هذا المقرّر إلى منهج اللغة العربيّة وآدابها.

الاستنتاج والمناقشة

إنّ أهمّ النتائج التي توصّلنا إليها في هذا البحث هي:

١- كشفَ البحثُ أنّ العديد من الجامعات في الدول العربيّة وغير العربيّة لديها وحدة أو وحدتان دراسيّتان إلزاميّتان أو اختياريّتان تتناولان الأدبَ العربي لتلك الدول. تختلف هذه الوحدات عن الوحدات الدراسيّة للأدب المعاصر في جميع أنحاء العالم العربي. بعض الجامعات الجزائريّة تقوم بتدريس مقرّر أو تخصّص دراسي خاصّ بالأدب الجزائري المعاصر.

٢- إنّ فهمَ جوانب مجهولة من الأدب العربي هو أهمّ موضوع يمكن التعبير عنه في إطار ضرورة تصميم هذا المقرّر. ومع ذلك، يمكن مناقشة الضروريّات الثانويّة لهذا العمل في خمسة مجالات: التعليم، والبحث، والاهتمام بالاتّجاهات الدينيّة للشعب الإيراني، والاهتمام بالتاريخ المعاصر، والاهتمام بالاتّجاهات الوطنيّة والمحلّيّة.

٣- من أجل إطلاق هذا المقرّر الجديد بنجاح، يُقترح اتّخاذ أربع خطوات متزامنة مع إنشائه: تصميمُ المنهج الدراسي بناءً على تحليل الاحتياجات، وتأليفُ الكُتب التعليميّة، وعقدُ الدَّورات التدريبيّة، وإطلاق مجلّة متخصّصة.

٤- حسب المنهج المقترح، خُصّصت محاضرتان لتاريخ الأدب العربي المعاصر في إيران، وتسع محاضرات للشعراء وأعمالهم، وخمس محاضرات للكُتّاب وأعمالهم.

٥- في الوقت الحاضر لا يوجَد كتاب محدد لتدريس هذا المقرّر ويجب على الأستاذ أن يقوم بنفسه بتوفير الموادّ المناسبة للتدريس في المحاضرات بمراجعة المصادر المكتوبة والمطبوعة المتوفّرة والتي تمّ ذكر بعضها في نصّ المقال.

ومن أجل تحقيق نتائج أفضل ومنهج أكثر مُلاءمة لهذا المقرّر، يُوصَى باستشارة ومقابلة أساتذة بارزين مِن ذَوي الخبرة في هذا المجال من التعليم والبحث.

الهوامش

١-الفترة المعاصرة في هذا البحث تعني الفترة الحديثة والمعاصرة، أي من أوائل العهد القاجاري إلى الوقت الحاضر.

المصادر والمراجع

الباز، خالد صلاح علي. (٢٠٠٠). «فاعلية برنامج مقترح لتدريب موجّهي العلوم بالمرحلة الثانوية على استخدام مدخل التقويم الموجّه بالأهداف التدريسيّة»، **مؤتمر التربية العلميّة للجميع**، مصر : الجمعيّة المصريّة للتربية العلميّة.

بوقس، نجاة عبدالله محمّد. (١٩٩٨). **فاعلية برنامج تدريبي مقترح في تنمية مهارات تدريس المفاهيم العلمية لدى الطالبات المعلّمات بكلية التربية بجدّة** (أطروحة دكتوراه، كليّة البنات بجدّة، السعوديّة).

چناری، محسن، و عارفی، محبوبه، و فتحی واجارگاه، کورش. (۱۳۹۸). «طرّاحی الگوی برنامه درسی آموزش زبان خارجی عمومی در نظام آموزش عالی کشور». **اندیشه های نوین تربیتی**. دوره۱۵. شماره۱. ۵۱-۲۷.

خاقانی زاده، مرتضی، و فتحی واجارگاه، کورش. (۱۳۸۷). «الگوهای برنامه درسی دانشگاهی». **راهبردهای آموزش در علوم پزشکی**. سال اوّل. شماره۲. ۱۹-۱۱.

خلفی، یاسر. (۱۳۹۹). **تاریخ ادبیات عرب در ایران: عربی سُرایان ایرانی از صدر اسلام تا دوره معاصر**. تهران: نشر شادگان.

رشیدی، ناصر. (۱۳۸۸). «چهارچوبی جامع برای ارزیابی کتب درسی دانشگاهی». **عیار**. شماره۲۲. ۳۶-۲۱.

ریتشاردز، جاک. (١٤٣٣). **تطویر مناهج تعلیم اللغه. الترجمة إلی العربیّة: ناصر بن عبدالله بن غالی و صالح بن ناصر الشویرخ**. عربستان: دار جامعة الملک سعود للنشر.

السحرتی، مصطفی عبداللطیف. (١٩٦٢). **النقد الادبی من خلال تجاربی**، القاهره.

الضبع، محمّد. (٢٠٠٦). **المناهج التعلیمیّة صناعتها وتقویمها**، القاهرة : مکتبة الآنجلو المصریّة.

فلاح. (١٩٩٦). **اسالیب تدریس اللغة العربیة**، د. مکان : منشورات جامعة القدس المفتوحة.

کریمی، مدیحه. (۱۳۹۹). **أفکار الأدیب البِیشاوري السیاسیة فی أشعاره باللغة العربیة**، شیراز: زرینه.

کُمیلی، مختار. (١٣٩٤). «اشعار عربی شاعران نیریز در عهد قاجار». **مجموعه مقالات همایش ملّی جایگاه فارس در عرصه زبان و ادبیات عربی**، به کوشش حسین کیانی. شیراز: انتشارات ارم. ج۲. ٦٩-٥٥.

متّقیزاده، عیسی، روشنفکر، کبری، اسماعیلی، سجاد. (۱۳۹۳ش.). «نقد و بررسی سرفصل درس متون نظم و نثر رشته زبان و ادبیات عربی در مقطع کارشناسی و ضرورت بازنگری آن». **پژوهشنامه انتقادی متون و برنامه های علوم انسانی**. شماره ۳۳. ۱۰۸-۹۳.

محمّدی رکعتی، دانش. (۱۳۹۵). «مبانی رویکردی در تالیف کتاب دانشگاهی «مکالمه زبان عربی» بر اساس اصول آموزش زبان خارجی». **پژوهش و نگارش کتب دانشگاهی**. شماره ۳۸. ٤٧-٢٦.

واحد درسی «ادبیات عربی معاصر در ایران» در مقطع کارشناسی‌ارشد
ضرورتها، ملزومات و برنامه پیشنهادی

حسین مرعشی*

دانشیار بخش زبان وادبیات عربی، دانشگاه شیراز، ایران.

چکیده

امروزه توجّه به ادبیات معاصر عربی بیش از گذشته مطرح است. در بسیاری از کشورهای عربی و غیرعربی، علاوه بر درس ادبیات عربی معاصر، که در آن به ادبیات معاصر در سطح کشورهای عربی آن‌هم در ابتدای دوره نهضت پرداخته می‌شود، درسی جداگانه برای ادبیات معاصر آن کشورها در نظر گرفته‌شده است. در الجزایر در مقطع کارشناسی ارشد و دکتری، گرایشی با عنوان ادبیات معاصر الجزایر وجود دارد. در سال‌های نه‌چندان دور، یک واحد درسی تحت عنوان ادبیات عربی در ایران، در برنامه درسی دورهٔ کارشناسی وجود داشت که پس از مدتی از برنامهٔ درسی حذف شد. در این تحقیق کوشش می‌شود تا طرح دوبارهٔ این واحد درسی در مقطع کارشناسی ارشد بررسی شود و با ذکر ضرورت‌ها، طرح مقدّماتی که برای این کار در نظر گرفته می‌شود و برنامه‌ای پیشنهادی برای این واحد درسی، بر لزوم ارائه این واحد درسی در دورهٔ کارشناسی ارشد تأکید گردد. در این تحقیق خواهیم دید که طرح دوبارهٔ این درس، چنانچه به‌درستی صورت پذیرد، باعث احیای بخش زیادی از آثار عربی‌نویسان و عربی‌سرایان معاصر ایران و درنتیجه، احیای بخش مهمی از تاریخ و فرهنگ ایران‌زمین خواهد شد. ملزومات افزودنِ این واحد درسی به برنامهٔ درسی رشتهٔ ادب عربی عبارت‌اند از: طرّاحی سرفصل بر اساس نیازسنجی؛ تألیف کتاب آموزشی مناسب پیش از راه‌اندازی آن؛ برگزاری دورهٔ آموزشی جهت آشنایی اساتید با محتوای این واحد درسی؛ و راه‌اندازی مجلهٔ تخصّصی ادبیات عربی در ایران.

واژگان کلیدی: ایران، ادبیات عربی، معاصر، برنامه‌ریزی آموزشی، کارشناسی ارشد.

---

* نویسنده مسوول: hosein-marashi@shirazu.ac.ir

Determining appropriate educational content standards for employing fictional stories in teaching Arabic to Iranian children and teenagers

Hossein Marashi*

Associate professor in Arabic Language and Literature, shiraz University, Iran.

Abstract

In today's world, attention to contemporary Arabic literature has increased more than ever. In many Arab and non-Arab countries, in addition to the course of contemporary Arabic literature, which deals with contemporary literature at the level of Arab countries, especially at the beginning of the movement, a separate course is provided for the contemporary literature of those countries. In Algeria, at the master's and doctoral levels, there is an educational orientation called Contemporary Algerian Literature. In recent years, there was a course called Arabic Literature in Iran in the undergraduate curriculum, which was later removed from the curriculum. In this research, we intend to represent this course at the master's level by justifying the necessities of doing this course. Finally, by presenting a proposed program for this course, we are trying to prove that it is necessary to offer this course in the master's course. Based on the findings of this study, we will notice that if this lesson is presented again and correctly, it will revive a large part of the works of contemporary Iranian writers and Arabic poets, and as a result, it will revive an important part of the history and culture of Iran. The requirements for adding this course to Arabic literature curriculum are: designing a curriculum based on needs assessment, writing a suitable educational book before presenting, providing a training course to acquaint professors with the content of this course, and launching a specialized journal of Arabic literature in Iran.

Keywords: Iran, Arabic literature, contemporary, curriculum, master.

---

* Corresponding author: hosein-marashi@shirazu.ac.ir